أتانا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة فقال
كأنهم علموا أنا نحب اللحم وكان في صحيح أكله اللحم
بما رفع العضد إليه فينهس منه وربما أكل الخبز بالسمن
وأكل الدجاج والحبارى وجاء الحسن بن علي وابن عباس
وابن جعفر إلى سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا
لها اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ويحسن أكله فقالت يا بني لا تشتهيه اليوم قالوا بلى
اصنعيه لنا قال فقامت فطحنت شعيرا وجعلته في قدر
وصبت عليه شيئا من زيت ودقت الفلفل والتوابل وقربته
إليهم وقالت هذا مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ويحسن أكله

فصل

وأما الشرب ففي الصحيحين
أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنفس فيه ثلاثا وأنه نهى أن يتنفس
في الإناء وفي جامع الترمذي عنه صلى الله عليه وآله وسلم لا
تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث
وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم وكان
صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب أعطى من على يمينه وإن كان
مفضولا وربما استأذنه لكون الحق له فإن أذن
أعطاه ونهى عن الشرب من في السقاء وربما شرب منه

نادرا لبيان الجواز ونهى عن النفخ في الشراب
فقال له رجل القذاة أراها في الإناء قال أهرقها
قال فإني لا أروى بنفس واحد قال فأبن القدح
إذن عن فيك رواه الترمذي وصححه وروى مسلم
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يشرب قائما قيل
لأنس فالأكل فقال ذلك أشر وأخبث وفي رواية فيه
أيضا عن أبي هريرة لا يشربن أحدكم قائما فمن نسي
فليستقئ ثم إن النهي هنا للتنزيه وتعليم الأفضل والأكمل
وقد شرب صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الأحوال قائما وكان
صلى الله عليه وآله وسلم إذا استقى أصحابه بدأ بهم قبل نفسه وربما
قالوا له يا رسول الله لو شربت فقال ساقي القوم آخرهم
شربا ودخل صلى الله عليه وآله وسلم على رجل من الأنصار فقال
له إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا
رواه البخاري وكان أحب الشراب إليه الحلو البارد وكان
رجل من الأنصار يبرد له الماء في أشجاب على حمارة
من جريد وربما استعذب له الماء من السقيا وهي عين
بينها وبين المدينة يومان وكان أحب الشراب إليه اللبن
وقال من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا

Copyright © King Saud University